شروط التعلم

للتعلم شروط لا يحدث بدونها، وهي : (الدافعية ، الممارسة ، النضج)

أولاً - الدافعية:

١. هي حاله فسيولوجية ونفسيه داخل الفرد ينزع إلى القيام بأنواع معينه من

السلوك فً اتجاه معّن وتهدف الدوافع إلى خفض حالة التوتر لدى الكائن

الحي وتخلصه من حالة عدم الاتزان .

٢. إن وراء كل سلوك نقوم به دافع معين أو عدة دوافع تتكامل مع بعضها

وينتج عنها السلوك. فالجوع يدفعنا الى البحث عن طعام، والعطش يدفعنا

الى البحث عن الماء، والذهاب للمدرسة طلباً للعلم...

ويمكن تعريف الدافع بأنه طاقة فسيولوجية و سيكولوجية داخل الفرد تجعله ينزع

إلى القيام بأنواع معينة من السلوك في اتجاه معين وذلك بهدف خفض حالة التوتر

لدى الكائن الحي وتخليصه من حالة عدم التوازن أو أنو استعداد داخلي يثير السلوك و يواصلة ويسهم في توجيهه إلى غايات وأهداف معينة.

ذهنياً كان أم حركيا

الدافعية: حالة توتر داخلي أو استثارة داخلية لسلوك موجهه نحو هدف.

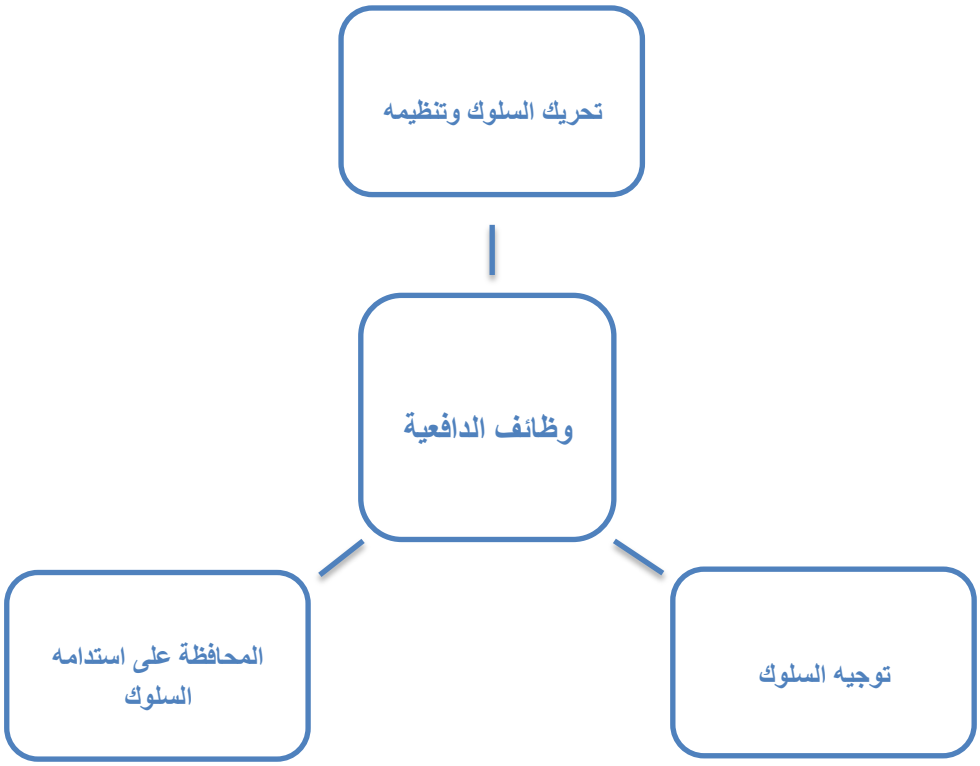

ولفهم تأثير الدافعية على السلوك يمكن ان ننظر إلى الدوافع من ثلاث زوايا وهي :

الحاجة :

تمثل الحاجه نقطه البداية لإثاره دافعية الفرد وتحفز طاقته وتدفعه في الاتجاه الصحيح الذي يحقق إشباعها والحاجة تعني الشعور بنقص شيء معين إذا وجد تحقق الاشباع.

الحافز :

وهو يعني في الغالب المثيرات الداخلية والنواحي العضوية ، التي تبدأ بالنشاط وتجعل الكائن الحي مستعداً للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجية أو البعد عن موضوع معين ويشعر بها الكائن كالإحساس بالضيق والتوتر والألم ومن امثلتها حافز الجوع والعطش.

الباعث:

هو الموضوع الذي يهدف إليه الكائن الحي ويوجه استجابته تجاهها او بعيداً عنها ومن شأنه أن يعمل على ازالة الضيق والألم ، التي يشعر بهاً الكائن الحي ومن أمثلتها الطعام الذي يقابل حافز الجوع والماء الذي يقابل حافز العطش.

أنواع الدافعية:

يوجد نوعان من الدافعًة للتعلم بحسب مصدر استثارتها : هما الدوافع الخارجية والدوافع الداخلية.

الدافعية الخارجية (الاجتماعية الثانوية) :

هي التي يكون مصدرها خارجياً كالمعلم، أو إدارة المدرسة، أو أولياء الأمور، أو الأقران .

فقد يقبل المتعلم على التعلم إرضاء للمعلم أو الوالدان أو إدارة المدرسة وكسب حبهم وتشجيعهم وتقديرهم لإنجازاته أو للحصول على تشجّع مادي أو معنوي منهم .

و يكون الأقران مصدراً لهذه الدافعية فيما يبدونه من إعجاب لزميلهم.

أما الدافعية الداخلية (الدافعية الأولية) :

فهي التي يكون مصدرها المتعلم نفسه، حيث يقدم على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعياً وراء الشعور بمتعة التعلم، وكسب المعارف والمهارات التي يحبها ويميل اليها لما لها من أهمية بالنسبة له.

ولذا تعتبر الدافعية الداخلية شرطا أساسياً للتعلم الذاتي والتعلم المستمر ومن المهم نقل دافعية التعلم من المستوى الخارجي إلى المستوى الداخلي ، و تعليم المتعلم كيف يتعلم، ليكون بمقدوره الاستمرار في التعلم الذاتي في المجالات التي تطورت لديه الاهتمامات والميول نحوها، مما يدفعه إلى مواصلة التعلم فيها مدى الحياة.

ما سبق يعني أن البداية في استثارة الدافعية تكون ذات مصدر خارجي، ومع التقدم في العمر والمرحلة الدراسية، وتبلور الاهتمامات والميول، يمكن للمتعلم أن ينتقل إلى المستوى الذي تكون فيه الدافعية للتعلم داخلية . فالدافعية الخارجية تبقى ما دامت الحوافز موجودة، أما الداخلية فتدوم مع الفرد مدى حياته إن شاء الله .

تصنيف الدوافع

الدوافع الأولية	الدوافع الثانوية
تسمى البيولوجية أو الفطرية أو الحوافز	تسمى الاجتماعية أو النفسية أو المكتسبة
دوافع بسيطة موجوده اصلاً لدى الفرد ولم يكتسبها من بيئته عن طريق الخبرة والمران والتعلم .	دوافع معقده وغامضه لأنها تنشأ في ظل الظروف التي تحيط بالفرد . ويكتسبها من بيئته عن طريق الخبرة والمران والتعلم .
تهدف الى استعاده التوازن الحيوي لبعض العمليات الجسمية كالحرارة والتنفس والطعام والشراب وغيرها كي نتحاشى عمليات الهدم فينا.	تلعب دوراً كبيراً في حياه الانسان يفوق كثيرا الدور الذي تلعبه الدوافع البيولوجية
تستند الى اساس عضوي تشمل دوافع البقاء كالجوع والمحافظة على النوع كالجنس والأمومة.	تستند الى اسس نفسيه مثل الميل للاجتماع والميل لاختيار الاصدقاء وحب السيطرة وتأكيد الذات والتملك .
الدافع الأولي لا يتعدل في ذاته الا عن طريق اشباعه ويعتبر سهل الاشباع .	صعب الاشباع .
وهذه الدوافع مشتركه بين جميع افراد الانسان والحيوان معاً .	في معظمها مختصه بالإنسان وبعضها مشترك بين جميع افراده مع وجود اختلافات طفيفة بين بيئة واخرى وبعضها شخصي يظهر عند فرد دون اخر .

ثانياً : الممارسة :

الممارسة : وهي أحد الشروط المهمة لحدوث التعلم وتعني (تكرار أسلوب معين مع توجيه معزز) .

التوجيه مهم جداً في تصحيح مسار التعلم، إذ لا يكون هناك تكرار للخطأ، كما يفيد التعزيز في تحسين التعلم.

التكرار الروتيني للسلوك لا يؤدي للتعلم بل لتكرار الخطأ . والممارسة تعمل على تعزيز السلوك بالتدريب أو تكرار أسلوب معين مع توجيه معزز، مثل : الفرق بين فرد عادي وطباخ أو سباح وهو وجود معزز الطبخ مثل التعليم من شخص ما أو من كتاب أو وجود معزز مثل مدرب السباحة وهو يقوم بتدريب وتعليم الفرد السباحة.

دور المتعلم في تطبيق الممارسة الجيدة داخل المحاضرات وخارجها:

- المتعلم الفعال لا يكتفي بشرح المعلم للدرس بل يبادر للتدرب وممارسة المادة المتعلمة بنفسه كالقراءة الصامتة وحل التمارين واعداد الملخصات.
- المتعلم الفعال لا يكتفي بمجرد ملاحظة تطبيق المهارات، بل لا بد من ممارستها والتدرب عليها حتى يتحقق تعلمها.
- المتعلم الفعال لا يقتصر على ممارسة المعلومات والمهارات بل يبادر الى ممارسة التفكير.
- المتعلم الفعال يدرك أن بعضاً من الاتجاهات والافكار التي نشأنا عليها أصبحت عديمة الجدوى هذه الايام.

ثالثاً: النضج :

النضج هو التغيرات الداخلية في التكوين الفسيولوجي والعضوي خاصة الجهاز العصبي حيث أنه لا يتم تعلم بدون نضج - لتعلم مهارة السباحة نحتاج لجهد جسمي (النضج تنقسم إلى : النضج العقلي والجسدي والانفعالي)

أهم اساليب التعلم :

١- الخبرة المباشرة الحسية :

هي تفاعل بين الفرد والبيئة عن طريق النشاط والاحتكاك المباشر بالبيئة

والممارسة الفعالة والخبرة المباشرة بهذا المعنى تكتسب أهمية رئيسة في

التعلّم، لذلك تهتم المناهج التربوية الحديثة اهتماماً كبيراً بأن يمر التلاميذ

في كل ما يستطيعون المرور فيه من خبرات مباشرة تناسبهم كأساس لتوجيههم وتعليمهم ونموهم المتكامل.

والخبرة المباشرة: تقوم على الادراك الحسي باستخدام حواس البصر والسمع واللمس والذوق والشم.

٢- الخبرة غير المباشرة :

- هي التي يكتسبها الفرد عن طريق الاستماع أو القراءة لخبرات يتضمنها الكتاب أو هي

التي يتلقاها المتعلم عن طريق التلقين، والمدرسة توفر كلا النوعين للتلاميذ.

- والخبرات أر المباشرة تساعد المتعلم في الاستفادة من خبرات الاخرين، كما تساعد

المتعلم على تدريب قدرات التذكر والتخيل وإدراك العلاقات حيث أننا لا نستفيد من

الخبرات غير المباشرة الا على أساس الخبرات المباشرة.

- و يستعين المعلم بالوسائل التعلمية حينما يتعذر تهيئة المجال أمام التلاميذ للتعلم عن

طريق الخبرة المباشرة بسبب البعد المكاني أو الزماني ومن أهم الوسائل التعلمية التي

تقرب إلى الاذهان للخبرات غير المباشرة الخرائط والرسوم التوضيحية والبيانية

والتسجيلات وغيرها.

٣- الخبرة من خلال انتقال اثر التعلم :

- **بانتقال أثر التعلم: نقل خبرة إلى موقف جديد لم يسبق للمتعلم المرور فيه.**
- **إن انتقال أثر التعلم هو أن يؤثر التعلم في موقف أو في شكل من أشكال النشاط في قدرة المرء على التصرف في مواقف أخرى أو في قدرته على القيام بأنواع نشاط أخرى .**
- **لكي ينجح الفرد في قيادة محراث ألي ، مع معرفته السابقة لقيادة السيارة لا بد أن يحدث انتقال أثر التعلم من الموقف السابق إلى الموقف اللاحق.**
- **وآثار انتقال أثر التعلم قد تكون ايجابية وذلك حين يسهل التدريب على وظيفة معينة التدريب على**

وظيفة أخرى أو حين ييسر تعلم مادة دراسية معينة تعلم مادة أخرى . فمثلا دراسة الرياضة تسهل

دراسة الطبيعة.

- **وقد يكون انتقال أثر لتعلم أو التدريب سالباً وذلك حينما يكون التدريب على وظيفة معينة أو نشاط معين التدريب على وظيفة أخرى أو نشاط أخر . ويحدث هذا حينما نبدأ في تعلم لغتين أجنبيتين في وقت واحد.**
- **والانتقال السالب والموجب متشابهان فكلاهما يتضمن تطبيق تعميمات تم التوصل إليها من قبل المتعلم، ولكنهما يختلفان في دقة المبدأ والتعميم والنتيجة، فتؤدي التعميمات الخاطئة إلى نتائج خاطئة.**

٤- التعلم عن طريق الاستجابة والمثير :

- إن كل سلوك (استجابة) له مثير وإذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة سليمة كان السلوك سوياً و الامر على ما يرام أما إذا كانت العلاقة بينهما مضطربة كان السلوك غير سوي و الامر يحتاج الى دراسة و مساعدة.

- فسر التعلم من خلال هذا الاتجاه عن طريق الربط أو العلاقة بين المثير والاستجابة، ويرمز لها بقانون عام في هذا الاتجاه هو "م ـــ س" أي: مثير واستجابة.

- وطبق لهذا الاتجاه، فإن التعلم يمثل ميلا مكتسبًا لدى الكائن الحي للاستجابة بطريقة معينة عندما يواجه مثير معين في موقف معين بناء على المثير الذي يتعرض إليه الفرد، أو يقابله تكون الاستجابة أو رد الفعل على هذا المثير، وتختلف طبق للمواقف، وبالتالي تختلف الاستجابات، وتقوى عملية التعلم من خلال الارتباط بين المثير وبين الاستجابة، بتكرارها أو غيرها من المبادئ التي سنتعرض إليها، من خلال تفسيرات نظريات التعلم فيهذا الجانب.

ونعطي مثالا بسيطاً للمثير والاستجابة:

- سائق السيارة يتعلم أن يقف في الطريق، عندما يواجه أمامه الضوء الاحمر في لوحة الاشارات، في مفترق الطرق؛ لان الضوء الاحمر مثير للسيارات والاشارات على التوقف، هذه هي الاستجابة، والشعور بالجوع كمثِّير يؤدي إلى استجابة وهي البحث عن الطعام.

- وهناك العدّيد من الامثلة والمواقف التي يتضح منها ان عمليه التعلم تعديل في السلوك يتم نتيجة لمثير وعلى سبيل المثال اذا تعرض الفرد لتيار هوائي بارد فإنه يتحرك لإغلاق النافذة التي يأت منها هذا التيار فإن تعرض الفرد لمثير معين تغير سلوكه نتيجة تعرضه لهذا المثير.

٥- التعلم عن طريق المحاولة والخطأ :

- أول التفسيرات، التي فسرت التعلم في الاتجاه السلوكي نظرية المحاولة والخطأ، للعالم ثورنديك، يعتبر عالم النفس الامريكي ثورنديك، من أبرز علماء النفس الذين يمثلون الاتجاه السلوكي في تفسير التعلم، وقد نشر نظريته في كتاب (سيكولوجية الاضطرابات والميول والاتجاهات)

ماذا يقصد بالتعلم بالمحاولة والخطأ، من خلال نظرية ثورنديك لهذه النظرية؟

- عندما يتعرض الفرد لموقف تعليمي فإن هذا الموقف يكون غامضا عليه، فبالتالي يحاول أو يجري عدًدا من المحاولات؛ في المحاولات الاولى يطول الزمن والمجهود، الذي يبذله الفرد في محاولته الوصول إلى الاستجابة الصحيحة.

- إذن هذا الموقف المعضل، يعطي فيه المتعلم عدًدا من المحاولات، قد تكثر أو قد تقل، وفق لصعوبة الموقف التعليمي، في كل محاولة يصل بها إلى الحل الصحيح، أو الاستجابة الصحيحة، فهناك استجابات صحيحة، واستجابات خاطئة، تكثر الاستجابات الخاطئة في المحاولات الاولى، وتقل في المحاولات التالية بالتعلم.

- فعندما يتعلم في المحاولة الثانية، يتعلم من المحاولة الاولى، فيلغي الاستجابات الخاطئة، ويثبت على الاستجابة الصحيحة. مثال : حل مسألة رياضيات والخطأ فيها وبالتالي فإنه يمكن التعلم من هذا الخطأ.

- يقصد به قيام الفرد بمحاولات عشوائية متكررة لحل المشكلة التي تعترضه بخطأ في معظمها وينجح في معظمها فيتعلم الابقاء على المحاولات الناجحة والتخلص من المحاولات الخاطئة مع تكرار المحاولات ، مثال ذلك عندما تحاول فتح باب معين في البيت لأول مرة ولديك حلقة من عشرة مفاتيح ولا تعرف أي هذه المفاتيح هو الذي يفتح الباب هنا ستقوم بعدد من المحاولات لفتح الباب وبطبيعة الحال فهناك احتمالات لحدوث خطأ من ثم جرب مفتاحاً أخر ،وهكذا تستمر المحاولات حتى يفتح الباب.